

أ.د. علي الشبل | شرح رياض الصالحين (62)

علي عبدالعزيز الشبل

من اخوانه من المرسلين وسلم تسليمًا كثيرًا مزيدًا الى يوم الدين. اما بعد فهذا المجلس السادس والعشرون كذا ها في مذاكرة احاديث رياض الصالحين ووقفنا على باب التقوى وهو الباب - [00:00:00](#)

السادس ولا السابع السادس فقبله خمسة ابواب ما هي سلمك الله الله ودك بالفزعة لا لا لا لا اولها باب الاخلاص وفضله ثم التوبة ثم الصبرها ما جاني ذا يقين - [00:00:27](#)

باب ما جاء في الفزعات هذي ما هي منك ها ثم باب الصدق ثم باب المراقبة وهذا باب التقوى وبه يظهر براعة المصنف رحمه الله في هذا التصنيف والترتيب والانتقاء والتبويب - [00:01:01](#)

رحمه الله نعم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. قال الامام النووي رحمه الله تعالى باب التقوى. قال الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا ايها الذين امنوا اتقوا - [00:01:24](#)

الله حق تقاته. وقال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. وهذه الاية مبينة للمراد من الاولى هذا بيان بديع منه رحمه الله في هذا التبويب وترتيب الايات بعضها على بعض وقال - [00:01:46](#)

وقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون والاية في ال عمران فامر الله جل وعلا المؤمنين وهو امر لك ايها المسلم. افتح له مسامع قلبك قبل مسامع رأسك - [00:02:06](#)

اتقوا الله حق تقاته وهذا فيه ان هناك من يتقي الله لكن لا يتقيه حق تقاته من ذلك اليهود اتقوا الله بما اطاعوا الله فيه ولم يتقوه حق تقاته ومن اعظم - [00:02:28](#)

ما لم يتقوا الله به حق تقاته انهم كذبوا لرسول الله عيسى ابن مريم وقذفوا امة وكذبوا بمحمد عليهم الصلاة والسلام وقتلوا الانبياء ووصفوا الله بالنقائص والعيوب وتمحلوا وتحيلوا على اوامره ونواهيه سبحانه - [00:02:52](#)

النصارى اتقوا الله لكن لم يتقوه حق تقاته ابتدعوا غلوا في عيسى وفي امه كذبوا محمدا عليه الصلاة والسلام شبه الخالق بالمخلوق كما شبه المخلوق بالخالق المشركون اتقوا الله الم يكونوا يصوموا - [00:03:18](#)

ويحج ويطوف بالبيت ويتصدق هذا من تقوى الله لكن لم يتقوه حق تقاته عصاة المؤمنين اتقوا الله جل وعلا فيما عظموا به اوامره ولم يتقوه فيما طاعوا فيه هواءهم وشهواتهم - [00:03:41](#)

او تخلفوا فيه عن فرائضه سبحانه وتعالى ثم قال رحمه الله وقال الله جل وعلا فاتقوا الله ما استطعتم. فبينت هذه الاية مطلقة ما في ال عمران انك مأمور ان تتقي الله قدر استطاعتك - [00:04:02](#)

واستطاعة تعلمها انت وهي استطاعة قبل الفعل واستطاعة مقارنة للفعل وربى يعلم انك اتقيته قدر الاستطاعة او انك اعتذرت بعدم الاستطاعة. نعم وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا. والايات في - [00:04:20](#)

بالتقوى كثيرة معلومة. وقال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا احتسب الايات الثلاث بالامر بالتقوى وختمها باية اخر الاحزاب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا - [00:04:47](#)

اتقوا الله فامر بتقواه وافترض ذلك على عباده وهي كثيرة في امره سبحانه بان نتقيه ثم ذكر جملة من الايات ما دلت على فضل هذه التقوى وثمارها في الدنيا وهي العاجلة وثمارها في الآخرة - [00:05:11](#)

وفي تنمة اية الاحزاب يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. فهذه الثلاث هي منافع

اخروية ابدية سرمدية وفي اية التغاين ومن يتق الله يجعل له مخرجا - [00:05:34](#)

ويرزقه من حيث لا يحتسب. هذه في المنافع المعجلة ان من يتقي الله عز وجل التقوى التي امر بها وافترضها جعل الله له بتقواه مخرجا من كل ضيق ورزقه من حيث لا يحتسب - [00:05:55](#)

الرزق الذي يكفيه عن الحرام وهذا قدر زائد عن الرزق الذي ومقدر عليه به قوام اوده هذا يؤتاه المؤمن والكافر والبر والفاجر والمكلف وغير المكلف اما الذي في هذه الاية لا هذا القدر الزائد - [00:06:18](#)

واعظمه القناعة التي يرزقها الله قلب عبده فلا تهمه الدنيا ولا تشغل قلبه ولا خاطره لا ربح الرابحين ولا خسارة الخاسرين. لا تجارة المتاجرين ولا تسويق المسوفين. نعم وقال تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم - [00:06:42](#)

قم والله ذو الفضل العظيم والايات في الباب كثيرة معلومة. نعم يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا فرقانا اي فيصلا بينكم وبين الباطل وبينكم وبين اهل الباطل - [00:07:13](#)

فدلت هذه على قاعدة الولاء والبراءة ويكفر عنكم سيئاتكم بتقوى الله توحيدة الايمان به بتعظيمه ويوعدكم ايضا بانه يدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار لن تدخل الجنة الا بتقوى الله - [00:07:34](#)

وايضا يؤتيك من فضله وهذا مفهوم من قوله والله ذو الفضل العظيم ما هي التقوى قرأ على الناس الازمان المتأخرة اثر المناطق حيث اشترطوا في التعاريف ان تكون جامعة مانعة - [00:07:59](#)

وهذا منهج غير سوي ولا سديد والا رجعت الملامة بذلك على نبينا عليه الصلاة والسلام الذي لم يحدد التعاريف بل قال لما سأله جبريل عن الاسلام اتاه بمبانيه العظام فاين هذا الحد الجامع المانع - [00:08:21](#)

كما يشترطه هؤلاء واثار ذلك على متأخري المسلمين ثم صارت بعد ذلك النزاعات بينهم في هذا الحد وفي هذا المفهوم انما يكفي ان تعرف المعنى هذا الذي فرض الله عز وجل عليك به - [00:08:45](#)

فما تقوى الله تنوعت العبارات في اهل عند اهل العلم في هذه التقوى وهذا التنوع هو للوصول للمعنى الذي امر الله به واشهر ما ذكروا ان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية - [00:09:05](#)

حجاب ستر بفعل ما امر وترك ما نهى وهو دين الله الاسلام ومنه قولهم تقوى الله هي فعل المأمورات والمستحبات وترك المحرمات والمكروهات خشية وحبا ورجاء من رب البريات وهذا معنى حقيقي - [00:09:25](#)

ومثله ما كان يكرره شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله العبد في تقوى الله قال هي عبادة الله جل وعلا بفعل اوامره والجزر والانتهاة عن نواهيه ومنهم قوله ايضا تقوى الله هي طاعة الله وعبادته على نور من الله - [00:10:02](#)

وترك معصية الله عز وجل على نور من الله يرجو بها العامل ثواب الله واتقاء عقابه وكلها دارت على هذا المعنى ولهذا عظم الامر بالتقوى وترادف مع عبوديته سبحانه وتوحيده توحيد الالهية. نعم. واما الاحاديث فالاول عن ابي هريرة - [00:10:29](#)

رضي الله عنه قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله من اكرم الناس؟ قال اتقى فهم فقالوا ليس عن هذا نسألك. قال فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن ابن خليل - [00:10:53](#)

قالوا ليس عن هذا نسألك. قال فعن معادن العرب تسألوني خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا او اذا فقهوا. متفق عليه. وفقه بضم القاف عن المشهور وحكي كسرهما. اي - [00:11:13](#)

علموا احكام الشرع. هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه المخرج في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل من اكرم الناس قال اكرم الناس اتقاهم اي لله واعبدهم لله - [00:11:33](#)

هذا هو اكرم الناس لان الكرم الحقيقي هو الذي فيه اعتناق نفسك من الموبقات ورفعها في مدارج الدرجات هذا هو الكرم فقالوا ليس عن هذا نسألك يا رسول الله قال فاکرم الناس الكريم - [00:11:53](#)

ابني الكريم ابن الكريم وهو يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن خليل الرحمن ابراهيم وكرمه ظهر بعدم انتصاره وانتقامه لنفسه عليه الصلاة والسلام في هذه السورة العظيمة التي ذكر الله فيها خبره - [00:12:21](#)

وشأنه وثنى فيها مرة بعد مرة بمواطن ومواقف توحيدة وتعظيمه سبحانه وتعالى وهذه السورة لك ايها المؤمن ميزان وشلون ميزان تبي تعرف ايمانك اقرأ سورة يوسف وانظر حركة قلبك معها - [00:12:48](#)

وتعرف مقدار ميزانك مقدار ميزان ايمانك كما ان القضاء والقدر معيار وميزان لايمانك بالله عز وجل وقالوا يا رسول الله ليس عن هذا نسألك قال عن معادن العرب تسألونني قالوا نعم - [00:13:15](#)

اذا العرب ما هم معدن واحد. معادن وانظروا الى بلاغته عليه الصلاة والسلام وحصافته وبراعته فلم يتكلم عن انسابهم ولم يتكلم عن عوائدهم ولم يتكلم عن منازلهم وانما ذكر شيئا جامعا - [00:13:37](#)

وراء هذا كله قال خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا لضم القاف وهو الاشهر كما ذكر النووي وتأتي اذا فقهوا بكسرهما وما الفقه هو تقوى الله وهي عبوديته - [00:13:59](#)

وهي ملاحظة احكام شرعه ودينه الذي انزله علينا اذا هذا المعيار في هذه التقوى فليست المعايير في مد ام الشحم ومن لم يذبح ويفطح لاطيافه عد عند اقرانه بخيلا ترى اذا اخذنا هذا المعيار الرسول ما يصير كريم عليه الصلاة والسلام - [00:14:21](#)

اذا اخذنا الكرم هو بمد ام الشحم تفتيح المفاتيح تجعيد القعدان يكون على هذا المعيار عند المتأخرين الرسول ليس كريما ابحتوا في احاديثه واکرام اضيافه النحر لهم ان حائر وجبر لهم - [00:14:53](#)

اسمتمتها او فطح لهم المفاتيح تجدون الجواب وليس الكرم هو ابهاج الناس مركبه ومنزله وملبسه وليس الكرم هو مدح المادحين وثناء المثنين عليه الكرم دار على امر يقوم في القلب في تقوى الله - [00:15:15](#)

ومن تقوى الله انه يعفو عندما يملك وهذا ما عليه انبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام. ما عليه انبياء الله ورسله يوسف لما ملك يغفر الله لنا ولكم ولهذا ارجع ذلك الى امر الله - [00:15:51](#)

ان ربي لطيف لما يشاء. انه هو العليم الحكيم نبينا صلى الله عليه وسلم لما ملك فقال لاهل مكة ما تظنون اني فاعل بكم ثم قال اذهبوا فانتم الطلقاء ما في انتصار للنفس - [00:16:20](#)

ملاحظة لثواب الرب جل وعلا هذا كله اثر التقوى واثر الايمان نعم قد يظهر على مروءة الانسان وايمانه ضعيف او مفقود لكن هذا من اثر هذه الخلقة التي جعلها الله في هؤلاء الكرام والمعادن والاشراف - [00:16:39](#)

خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام في هذا المعيار معياره الترقى ومعيار الممادح وبالخيار خيار الفعل فاذا انبنى على الايمان فما اكمله وما احسنه وما اصله نعم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة وان - [00:16:58](#)

الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون. فاتقوا الدنيا واتقوا النساء. فان اول فتنة بني اسرائيل اسرائيل كانت في النساء. رواه مسلم هذا حديث ابي سعيد الخدري سعد ابن مالك ابن سنان - [00:17:35](#)

من بني خدرة من الانتصار رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنيا حلوة خدرة اي في عيون اهلها خدرة لان الاخضر دال على الرطوبة وعلى السعة - [00:17:53](#)

وعلى الجمال ولهذا يجعل الله الارض بعد اقرارها بانزال الامطار والبركة فيها خضراء وتنبئك من كل زوج بهيج والحاضر هو الشيء الذي له في النفوس بهجة وانس وليس المقصود منه خصوصية هذا اللون - [00:18:16](#)

وان الله مستخلفكم فيها اذا ما هي بلكم هذه الدنيا ولا لمن قبلكم ولا لمن بعدكم وانما انتم فيها خلفاء فانتم ابناء من ابناء ادم ولما خلق الله ادم ماذا جعله في الارض؟ اني جاعل في الارض خليفة - [00:18:40](#)

خليفة يخلف الارض ويأتي من بعده فيخلفه فيخلف اقوام اخرون يخلف اقوام اخرين وان الله مستخلفكم فيها في الدنيا على معيشتكم حال كسبكم مناصبكم مدحكم ثنائكم ذمكم انتم فيها خلفاء - [00:19:02](#)

واذا استخلفنا فيها ينظر ماذا نصنع نطيع الله نمثل امره نجتنب نهيه او نطيع اهواءنا ورغباتنا ومشتهياتنا نعدل او نظلم نقصد او نحيف هذا من الاستخلاف في الارض استخلاف لازم يصير لك ولاية - [00:19:23](#)

اعظم ولايتك ولايتك على نفسك التي بين جنبيك هل اطعت الله فيها او عصيته فيها وان الله مستخلفكم فيها فناظروا ما كنتم تعملون فاتقوا الدنيا احذروها. هذا الشاهد من حديث لما ذكر. اتقوا الدنيا بمخافة الله - [00:19:52](#)

وتقديم عقابه عن الوقوع في نهيه وان تستزلكم هذه الدنيا فتوبقكم. ليه لان الدنيا من اعدائك كم اعداؤنا كم هي لا انا ما قلت عدتهن اقول كم هي اربعة او ثلاثة وش رأيك انت؟ - [00:20:17](#)

ها اربعة ما هي ابليس والنفس الامارة بالسوء المطمئنة ما هي بعدوة لك تراها صح اي نعم. واللومة التي تلومك على ترك الخير او فعلى فعل الشر ما هي بعدوة لك - [00:20:46](#)

انما عدوتك النفس الامارة بالسوء ثالثا الدنيا رابعا الهوا هؤلاء اعدائك والعداوة مستمرة ما فيها مهادنات ترى ولا صلح تتقي هؤلاء الاعداء بما امرك الله. واتقوا النساء امر بتقوى النساء وتقوى النساء - [00:21:05](#)

يتبادر الى فهم الناس اتقاء شهوتهم. لا تقوى النساء اعم من هذا من تقوى النساء الا تظلمها لان الله جعلها تحتك عوان فانت ايها الاب وايها الولي وايها الزوج انت قوام - [00:21:32](#)

على من تحتك من النساء ولهذا حرج عليه الصلاة والسلام حق من الظعيفين من الضعيفان المرأة واليتيم وفي حجة الوداع عظم صلى الله عليه وسلم حق المرأة لا سيما على الزوج فانكم اخذتموهن بكلمة الله - [00:21:54](#)

واستحللتم فروجهن بامان الله فاتقوا النساء وذكر حقها على زوجها وحق الزوج عليها وهي الا تعصيه معروف والا توطى فراشه من لا يحبه او من لا او من يكرهه وحقها عليها - [00:22:20](#)

حقها عليه ان يطعمها من حيثما طعم ويلبسها من حيث لبس ويسكنها من حيث سكن فان اول فتنة بني اسرائيل في النساء. ما معنى اول يعني اعظم اعظم فتن بني اسرائيل كانت في النساء - [00:22:45](#)

بسبب النساء حرفوا كلام الله وبسبب النساء تحيلوا على اوامر الله وبسبب النساء وقعوا في الشهوات والفتن الدنيا من اعظمها فتنة النساء وهذا هو الشاهد من الحديث للباب. اتقاء الدنيا واتقاء فتنة النساء - [00:23:05](#)

اي مخافة من الله سبحانه وملاحظة لثوابه وحذرا من عقابه بان تتقي الوقوع في هذه الفتن التي هي جماع الفتن. فتن الدنيا ومنها فتن النساء هي جماع الفتن نعم وعن ابن مسعود رضي الله عنه وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني - [00:23:33](#)

اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. رواه مسلم. هذا حديث عظيم في ادعيته عليه الصلاة والسلام وقد احتف العلماء بهذه الادعية فجمعوها وحققوها ورووها ومن هؤلاء الامام مسلم فانه افرد في جامعه الصحيح كتابا سماه كتاب الدعوات - [00:24:04](#)

في ذكر ادعيته عليه الصلاة والسلام ومنها هذا الحديث الذي رواه بسنده عن ابن مسعود عبد الله ابن مسعود ابن غافل ابن حبيينا الهزلي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو وكان اذا ذكرها الراوي تدل على الاستمرار - [00:24:30](#)

اللهم اني اسألك الهدى والتقى هذا الشاهد والعفاف والغنى تأملوا في هذه الاربعة المدعو بها. اسألك الهدى اي هدايتك والتقى اي تقواك واسألك العفاف اعظم العفة عفة النفس عما في ايدي الناس - [00:24:54](#)

ومنها العفة عن الحرام ومنها العفة عن المشتبه والرابعة ها ها؟ والغنى واعظم الغنى غنى النفس عن الناس والاستغناء عنهم وقد سأل النبي صلى الله عليه وسلم ربه ان يجعل عيشه وعيش اله ال محمد ايش - [00:25:21](#)

شفافا اي لا غنى يطغيهم. ولا فقرا يحوجهم فقر المدقع الذي يحوجهم الى الناس كفافا اي ما يسد حاجتهم حاجتهم ولا يحوجهم الى الناس فينذل لهم فهذه الاربعة من تأملها وجدها جامعة لخيري الدنيا والاخرة - [00:25:47](#)

وباب الدعاء باب شريف عظيم يتعلق بالتوحيد في عبودية الله ودعائه لان الدعاء اجلى انواع العبادة اظهروا واجمع انواع العبادة الدعاء وفي هذا قول الله جل وعلا وان المساجد لله فلا - [00:26:14](#)

ها قال فلا تدعوا او قال فلا تعبدوا مع الله احدا ها قال فلا تدعوا ودل على ان الدعاء اجل العبادة وهو معناها الاظهر وفي السنن من حديث النعمان ابن بشير ابن سعد الانصاري رضي الله عنه - [00:26:39](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة. الدعاء هو العبادة قال فيه الترمذي هذا حديث حسن صحيح اما حديث ابي هريرة الذي رواه الترمذي وغيره واستغربه الترمذي - [00:27:03](#)

قال حديث حسن غريب قال النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء مخ العبادة وهو وان كان فيه ضعف لكن معناه صحيح يشهد له حديث النعمان ابن بشير حديث النعمان ابن بشير - [00:27:24](#)

هذا الدعاء مهم ان يكون هجيراك ايها المؤمن في الفرائض وفي النوافل وفي لجأك الى الله في السؤال واحسن واكمل واصح ما تدعو به والجوامع التي كان يدعو بها من - [00:27:40](#)

نبينا صلى الله عليه وسلم وهذا يوجب عليك الحرص والاهتمام بتتبعها وحفظها والدعاء بها وقد اغناك العلماء المؤونة وكفوك التعب فجمعوا في هذه المؤلفات المفردة فمنها كتاب الاذكار في فصل الدعوات من من كلامي - [00:28:02](#)

اه من جمع النووي رحمه الله ومنها الكلم الطيب لشيخ الاسلام وصحيحه للالباني ومنها الوابل الصيد من الكلم الطيب لابن القيم والادعية والجوامع كثيرة ومن احسنها واكثرها ديوعا في هذا الزمان - [00:28:29](#)

الفه الشيخ سعيد ابن وهف القحطاني رحمه الله في الحصن حصن المسلم وقد ذهب المسلم وبقي حسنه وفي الدعاء من الكتاب والسنة تعود عليها ان يلهج بها لسانك لتشغله عن ان يلهج بغير ذلك - [00:28:53](#)

وجوامع الادعية التي دعا بها عليه الصلاة والسلام انفع ما تكون لك في العاجلة وفي الآخرة نعم وعن ابي طريف عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:23](#)

ما يقول من حلف على يمين ثم رأى اتقى لله منها فليأت التقوى. رواه مسلم. هذا حديث عدي وليس عدي لتعلموا اثر الاعلام على الناس. اسمه عدي بفتح العين عدية بن حاتم الطائي - [00:29:45](#)

وكان سيد قومه كان ينازعه السيادة على طي عروة ابن المضر ابن اوس ابن لامن الطائي وهو رضي الله عنه ابو طريف وفي اسلامه قصة عجيبة ساكتفي بها وارجى الكلام على الحديث في الدرس القادم. تسمحون - [00:30:07](#)

ها ايه تسمحون ولا تسمحون الله الله اي والله تحبون السواليف يحبون السباحين لكن نقول كما قال العلا تحبون الملح اي نعم يتحمضون بهالملح ارسل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:38](#)

كتائبه وجيوشه الى الانحى بعدما فتح الله عليه مكة وتسامع الناس بذلك وقال عدي بن حاتم الطائي لراعيه وكان من العرب الذي يرفع عليه ايش يرفع عليه ماله وانفس مال العرب الابل - [00:31:03](#)

قال ان سمعت يا هنتاه في خيل محمد وطئت ارضا فاعتزل فاعتزل لي نجائبها وظهرها في موضع كذا وكذا ارسل النبي صلى الله عليه وسلم كتيبة الى طي فيها اربع مئة وخمسون من الانصار - [00:31:27](#)

ما معهم الا قائداهم مهاجري واحد من هو يا مجذوب لأ من هو يا اخواني ها السيرة والله انكم فيها. لو اسأل عن امر من امور الدنيا طلع الحرب رجال - [00:31:46](#)

جعل عليها علي بن ابي طالب رضي الله عنه فبينما عدي في نادي قومه لم يرفع الا برجل يأتي على رحول له يدرجها يدرهم عليها حتى اقبل عليهم فنزل من عليها وهي تمشي - [00:32:07](#)

فاذا هو صاحبه الاعرابي راعي ابله قال يا ابا طريف قال مهما وراءك قال ما اخبرت ما اخبرتنك انك صانع فاصنعه الان قال الله قال الله وطينتاهم خيل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:32:28](#)

فاستخف عدي خفاف اهله وركب على نجائبه هاربا من ارض طي من جبل سلمان واجا موجهها نحو بلاد الشام لانه كان على دينهم وقد دخلت النصرانية قديما على هذه القبيلة - [00:32:52](#)

ومن قرأ منكم حديث طلق ابن علي اليمامي وقد اتى من وادي قران في نجد وين وادي قران يا عبد المجيد ترى ما بينك وبينه الا ثمانين كيلو نطالع العجزة. وين وادي قران - [00:33:17](#)

الجريئة هذي وفيها حديث الكنيسة المشهور وكان راهبا من طي وجه عدي نحو بلاد الشام عاثت خيل النبي صلى الله عليه وسلم

في ارض طي فقاتلت من قاتلهم واسرت واستأسرت وجمعت - 00:33:36

وكان من ضمن الاسارى سفانة بنت حاتم الطائي وهي اسن من اخيها عدي واستصفاها عدي في صفي النبي صلى الله عليه وسلم ما هو صفي النبي اشغلك الجوال اني خابر - 00:33:59

ها يا محمد ما هو صفي نبي الله صلى الله عليه وسلم ها انا اسأل محمد ويجاوب جاره. شفتوا العجايب خليل الله والغش ما هو بكويس صفي رسول الله لا - 00:34:20

ها يا اخواني صفي رسول الله هو خمسه التي ذكرها الله في اية الانفال. واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله وللرسول يريد القرى واليتامى والمساكين ابن السبيل جعل علي سفانة في صفي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:45

وكان عادة العرب اذا استأسروا السبي وش يشتغل؟ وش مهمته؟ الوطء والخدمة ثم البيع سفانة عجوز ببيها الخدمة لا تطيقها قالت لعلني رضي الله عنه اني لا طاقة لي بي على الخدمة - 00:35:10

قال ان شأنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اقبلت عليه فسلية وتعرضي له ارسل علي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره بما فتح الله عليه - 00:35:40

ويبشره فخرج صلى الله عليه وسلم عن المدينة مسيرة يومين او يومين فنطح واستقبل علي ومن معه فنزل فاخذ بيد علي ومضى يمشي هو واياه فلما اقبل على السبي على الصفي اشار علي بيده الاخرى الى سفانة ان تعرضي له - 00:35:58

وقامت سفانة فقالت يا رسول الله مات الوالد وغاب الوافد وليس لي بي وليس لي طاقة على الخدمة فامن علي من الله عليك كلام العرب كبارهم كلام موزون وثقيل يكفي عن كثير من التطويل - 00:36:22

وقال صلى الله عليه وسلم من والدك ومن وافدك يا امة الله قالت والذي حاتم الطائي ووافد عدي بن حاتم فقال صلى الله عليه وسلم الفار من الله ورسوله ثم التفت الى اصحابه - 00:36:49

قال اطلقوها فان اباهما كان يحب مكارم الاخلاق هذا الكرم الهياط هذا الكرم مضى صلى الله عليه وسلم يمشي فتأخر علي قال اذا رجع فسلية الحملان مضى عليه الصلاة والسلام يمشي ويتفقد ولما رجع تعرضت له - 00:37:12

قالت يا رسول الله من انت علي من الله عليك واني اسألك الحملان في حول المدينة وهل هم مواطنهم تفرقوا في طي وقال لاصحابه صلى الله عليه وسلم احمولها الى حيثما تريد - 00:37:39

ما قال وين تبين الى حيثما تريد فحملوها الى اخيها في بلاد الشام في ارض حمص عن المدينة مسافة شهر على المطار هذا الفعل وهذا الكرم وهذا النبل يؤثر في قلوب اهله - 00:37:57

ولا يؤثر في كل احد فلا يعرف الفضل لذوي الفضل الا ذوهه اما اللئيم والله لو تملاه من من ساسه الى رأسه ما يحس بهذا الشي انك ان اكرمت الكريم - 00:38:18

ملكته وان اكرمت اللئيم تمرد وما اكثر اللؤماء وما اندر الكرماء ولا حول ولا قوة الا برب الارض والسماء بلغت سفانة عند اخيها بلغت اخاها ففرح بها فرحا عظيما وقالت له - 00:38:34

يا اخي جئتك والله من عند اكرم الناس فقال ما اكرم من حاتم قالت والله انه لاكرم من حاتم اللهم صلي وسلم عليه فعل وفعل وفعل فلا يفوتك يا اخي - 00:39:02

اثرت هذه في عدي وحفرت فيها مكانها ما زالت اخبار نبي الله صلى الله عليه وسلم تتوالى على عدي حتى ركب عدي الى رسول الله في المدينة فدخل المسجد - 00:39:23

وفي عنقه الصليب والنبي صلى الله عليه وسلم جالس مع اصحابه يحدثهم فقالوا يا رسول الله هذا عدي بن حاتم وهو فار من الله ورسوله ملكهن بل قال جذع رأسه - 00:39:46

يعجزه ذلك قام اليه صلى الله عليه وسلم امام الناس واخذ بيده مسك بيده منزلا له منزلته ثم خرج هو واياه من المسجد فاقبلت عجوز فقالت يا رسول الله انه لي اليك حاجة - 00:40:03

قال عدي فارسل النبي يدي وذهب مع المرأة وانا انظر حتى قضى لها حاجتها ثم اقبل هذا يأثر في الكرام ولا ما يأثر تعليم بالفعل وبالقدوة وبالسوة فادخل النبي عدي بيته - [00:40:27](#)

فالقت اليه الوليدة بوسادة ترى ما بالبي البيت الا وسادة وحدة يجلس عليها ما هنا فرش ولا كتب ولا صال الطعام منها الله الوسادة القتها الوليدة للنبي عليه الصلاة والسلام فالقاها النبي الى عدي - [00:40:48](#)

يجلس عليها اكراما ممن من رسول الله لهذا الضيف فردها عدي الى رسول الله فجلس النبي وجلس عدي وجاءه قال يا عدي ما لك لا تؤمن فقال يا رسول الله - [00:41:12](#)

اني على دين مثل دينك الان الفلسفات والاعذار قال اني على دين من مثل اني على دين مثل دينك مثل دينك وقال صلى الله عليه وسلم يا عدي والله اني لاعلم بدينك منك - [00:41:34](#)

الست تأخذ المربع من قومك وش المربع يا اخواني اهي الجزية وهم كفار وهو ياخذ منهم الجزية وش المربع ها زي الخمس زيه يعني وش يصير زيه احسنت هذي ما هي منك هذي فزعة - [00:41:57](#)

واللي حاييل سائلة يا بعد حيي المربع يأخذ ربع الغنيمة التي يغنمها قومه اذا غزوا والعرب غزوهم كسب ونهب يستعزلون الربع لعقيدهم وهذا الى عهد ليس بالبعيد. عقيدهم يأخذ البيضة وما دونها لغيره - [00:42:28](#)

قال الست تأخذ المربع من قومك قال بلى قال وذلك لا يحل لك في دينك حرام في دينك فاطرق عدي رأسه. ليه حرام يا خالد قبلكم درس خالد خالد يا عجلكم عجلة - [00:42:54](#)

ها اخ خالد ها يا خالد ها يلا افزع يا الديخي ها لان الغنائم حرام على من قبلنا ولا تحل لهم هذا اذا كان في سبيل الله. شلون هذي في سبيل الهوى؟ من باب اولي - [00:43:15](#)

فاطلق عدي برأسه ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى احد سراة الانصار واظنه ابو قتادة ان هذا فجاء ابو قتادة هذا ضيف رسول الله فاكرمه ما عندهم ضيافات وقال مرحبا بضيف رسول الله - [00:43:39](#)

فاكرم ابو قتادة عدي ابن حاتم وصار يغدو به ويروح على رسول الله في المسجد الرسول يبيه يدخل في الاسلام بقناعته كما فعل مع ثمامة ابن اثال لما ربطه في المسجد - [00:44:00](#)

ثلاثة ايام ربطة يطعم ويسقيه ويأتيه كل غدوة ما وراءك يا ثمامة قال يا رسول الله ان تنعم تنعم على شاكر وان تقتل تقتل ذا دم منا برخيص وسل من المال ما شئت - [00:44:15](#)

يعني في داع انا اسري ثلاثة ايام وهو يعيد عليه نفسه القول عليه الصلاة والسلام في صبيحة الرابع قال اطلقوا ثمامة لان النبي ادرك مما يريد منه ثلاثة ايام وهو يسمع القرآن - [00:44:43](#)

ويرى العبادة ويرى الصلاة ويرى الناس وهذي تؤثر الكرام اي ما تأثير غدا يوم عادي غدا عدي يوما على رسول الله وهو يقرأ اتخذوا احبارهم. ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم - [00:44:59](#)

وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا فقال عدي يا رسول الله والله ما اتخذناهم اربابا عربي ويعرف كلام الله عز وجل النبي عليه الصلاة والسلام ما يجادله والجدال لا يصلح مع كل احد يا اخواني - [00:45:22](#)

والجدال اذا صلح مع بعض الناس الى ان يصل الى مرحلة مرحلة العناء والمراء فلا يصلح فقال يا عدي اليسوا يحلون لكم الحرام فتحلونه قال بلى يا رسول الله الاحبار والرهبان - [00:45:42](#)

اليسوا يحرمون عليكم الحلال فتحرمونه؟ قال بلى. قال فتلك عبادتهم قال عدي اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله سمع علي رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوشك ان تخرج الظعينة - [00:45:59](#)

اي المرأة من الحيرة الى مكة وش الحيرة؟ محل البصرة الان بين البصرة وبين الكوفة ان تخرج الظعينة من الحيرة الى مكة لا تخشى الا الله وقال عدي قلت في نفسي واينها عن سراق طي - [00:46:20](#)

انه في المدرجة في الطريق حنشل البدو محنشل طي اينها عن سراق طي وليس في الحديث كما زهى زعم من زعم انه جواز سفر

المرأة بلا محرم وانما في الحديث ما دل عليه مقصوده - 00:46:43

من عظيم الامن حتى لا يخاف من سارق ولا من ظالم ولا من معتدي والا المرأة لا يصح ان تسافر سفرا الا ومعها ذو محرم لما في الصحيحين من حديث ابي ذر رضي الله عنه - 00:47:02

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر وهذه الديباجة عظيمة بتعظيم المأمور به بعدها لو قال يحرم ادى المقصود. لكن علقه بقوله لا يحل - 00:47:18

لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر الا ومعها ذو محرم وهذا الحج فرض الله وركنه الخامس من اركان دينه لا يجب على المرأة ولو كانت قادرة غنية ليس لها محرم يسافر بها لاداء الحج ورجوعها بعد ذلك من من الحج الى بلده - 00:47:36

لان المحرمية شرط للسفر والسفر من شروط استطاعة اداء النسوك اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم وارض عن الصحابة والقراة كلهم - 00:48:02

واجمعنا بهم في دار الكرامة اخوانا على سنن المتقابلين صحبة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. نسأل الله ذلك آآ باسمه الاعظم لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين. نعم - 00:48:23

سم ضوابط ضرب الرجل للمرأة لا يجوز ان يضرب الرجل موليته او اختا او زوجة الا اذا قارفت ما يوجب هذا الضرب لا محض انتقام او هوا او تسلط او عنجهية - 00:48:45

ولابد ان يكون الضرب للتنبيه تأديب لا للتعذيب فلا يكسر عظما ولا يشخب دما ولا يظهر ندبا ولهذا يضربها بطرف ثوبه بطرف مسواكه مما يحصل معه معنى التأديب لا معنى التعذيب - 00:49:11

والله اعلم. نعم رجل اثنين ايه لهم ثلاثة سلمك الله اقل ما قيل فيهم ثلاثة ابراهيم جاء بعجل ابشر ابشر اقوى تجيب بقرة وظيفانك وراك ضحكت طيب هذا ابراهيم اسوتك عليه الصلاة والسلام - 00:49:37

غلبت العادة والطبع العلم والشرع صح اذا المشكلة انها عوايد نبرر لها لا احكام نقاد لمعناها نعم ابراهيم قدم لاطيافه الثلاثة عجلا سميئا حنده لهم على النار وهو لا يعلم انهم لا يأكلون - 00:50:11

والثلاثة في زمنهم يأكلون العجل واسألوا بعض كباركم الرجال الفحل يقول بخروف لحاله فلم يأتي بما فيه ما فيه سرف وتبذير وانما اتى بما فيه كرم واکرم من ابراهيم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:50:35

بماذا اولم على صفية بنت حيي ام المؤمنين بعد خيبر لا نقول انه كان ظعيف وما كان عنده شي عقب خيبر ما هي وليمته علموني يا اصحاب الولايم في ولائم الزفاف والزواج - 00:50:59

وليمة اكرم الناس صلى الله عليه وسلم هي الحيس تمر واقط وسمن هذي وليمته على صفية يقول بلال فنطعت الامطار ووظع عليها الحيس وليمة لصفية. ام المؤمنين رضي الله عنها - 00:51:18

واحد وش يقال له الحين ها وبه تعرفون ان ما اعتاده الناس والفوه فرق بينه وبين ان يضاف الى دين الله جل وعلا الكرم ليس بالسرف انما الكرم بما تجود به النفس - 00:51:43

اللهم صلي وسلم على رسول الله باقي لكم واحد سم ايه هاي وش السؤال اي نعم. يسأل اخوكم هل هناك تعارض بين قول النبي عليه الصلاة والسلام المؤمن كيس فطن - 00:52:03

وبينما روي ان المؤمن غر كريم لا تعارض بينهما بل هما وصفان متنوعان في حال المؤمن فالمؤمن كيس من الكياسة وهو العقل وفطن من الفطنة ومؤدى الكياسة والفطنة تورث الدراسة الايمانية - 00:52:26

وقد ذكرنا ان الفراسة ثلاث انواع خلقية ورياضية وايمانية. المؤمن كلما زاد في الايمان كلما زادت فراسته ومدارهما على الكياسة وعلى الفطنة فالمؤمن كيس فطن وكثير من الناس كيس قطن - 00:52:51

هذا في الاصل كيسقطن وبعضهم اكرم من عندي كيس تبين وبعضهم كيس فحم حتى لو جيت تشيله فصخك وهذا يعكس طباعهم واخلاقهم وتعاملاتهم. وعينك ترى واذنك تسمع وفي قوله المؤمن غر كريم اي لا يخادع - 00:53:11

ولا يرضى ان يخادع كريم اي حثه دينه على كرم نفسه وكرم مع عباد الله وهذا الخلق في الكرم متجذر العرب زاده الدين رونقا وزاده
كما لا واضرب لكم ذلك بمثل عام - [00:53:40](#)
اذا جاءك من يريد اعلى ما عندك من وجهك لا تغليه عليه بل ترخصه له. ولا لا يا اخواني لكن لو جاك يبي ياخذ غصب عليك اللي في
في رجلك حذوتك - [00:54:01](#)
الله ما ياخذها ليه لانه رجع الى ماذا؟ الى كرم نفسه وانا فاتح وعزته التي ما جاء الدين الا في زيادتها واکرامها في نفوس المؤمنين
والله اعلم وصلى الله وسلم نبينا محمد - [00:54:15](#)